تتعدى أهمية التربية الفنية حدود تعليم المجالات التشكيلية والمهارات الفنية أو إنتاج لوحات جميلة إلى نطاق أوعس وأحتر، يمثل في الجوانب التربوية والعمليات التي تؤثر تأثيراً مباشرةً في سلوك المتعلمين وتسهم في تنمية شخصيته وفقاً لأهداف التربية الفنية التي تبتقت أساساً من الأهداف العامة للتربية فهي وسيلة من الوسائل التي يتم عن طريقها تربة المتعلمين وتوجيههم نحوصالح العام والسلوك التربوي المطلوب فالهدف ليس ممارسة الأعمال الفنية حسب، أو تعلم المهارات فقط بل تعمق في السلوكي من خلال تلك الممارسة، إن الفن أحد وسائل المعرفة ولئن قيمته للي الإنسان عن عالم الفلسفة والعلم، فهم الفن وأدراك دوره في تأريخ الإنسانية بوصفه وسيلة للمعرفة موازية لغيرها من الوسائل التي يستطيع الإنسان بها فهم بيئة ونعورها فالفن هو الصورة الحية الصادقة عن حياة الشعوب ويعبر عن تعاليدها ومعتقداتها وعباداتها وهو المرأة الصادقة التي تتجلى بها نهضة الأمم وحضارتها وبعد المسرح أبا الفنون، لأنه في ضوء نظريته العامة نشأت فنون الموسيقى والغناء والرقص والتمثيل والأورا والفن التشكيلي، ولا يمكن فهم كل فن من هذه الفنون على حدما إذا تم الرجوع إلى الفن الأب المسرح.
والمسرح يعد من أقرب الفنون المحبيبة إلى نفس الأطفال لتعاطفهم المباشر مع كل ما يجري فوق خشبته، وليس غريباً أن يكون حب الطفل للمسرح شديداً. فالمسرح وسيلة باهت من وسائط الثقافة، فهي الحوار والحركة والألوان الموسيقى وفيه الجمال والحقيقة، في هذا كله يعد المسرح أكثر الوسائط الثقافية تأثيراً على الطفل والطفل هو أشد المخلوقات تأثيراً وإفعالية، وأن كان له عالمه الخاص المليء بالنشاط والحركة فيمكن وصف المسرح بأنه الوسيط المناسب المتوافق مع مزايا الطفل وطبيعته، كما أن المسرح يتفق مع طريقة الأطفال في التفكير لأنه يوجد أمامهم الأحداث والشخصيات والأماكن وهو في هذا يفوق الكتاب والإذاعة والتلفزيون والسينما، فإذا كان الكتاب يقدم صوراً مكتوبة أو مرسومة والإذاعة تقدم صوراً مسموعة والتلفزيون والسينما يقدمان صوراً مرئية مسموعة، فإن المسرح يقدم صوراً واقعية حية ناطقة محسوساً ولمسها مرئية مسموعة. فإنه تحدث أمام الأطفال في عالم الحقيقة ولما كانت العملية التربوية عملية إنسانية من خلالها يسعى المجتمع إلى بناء وتنمية أفراده بإكسابهم أنماط المعرفة والمهارات والأمكانيات والقدرات التي يمكنهم من الإسهام في صنع الحياة في المجتمع. فإن النشاطات المدرسية دوراً مهماً في ذلك وقد يكون النشاط المدرسي امتداداً للمواد الدراسية نفسها، كما أنه قد يكون مستقلًا عنها تماماً، ومن المفيد أن ينسق معها لتجنب التكرار غير المفيد فضلاً عن ذلك فإن الخبرات والاهتمامات التي يكتسبها المتعلمون في أحد المجالين يجب أن يستخدم في المجال الآخر.

إن النشاط المدرسي يتميز بخاصية فريدة هي قدرته على استيعاب معظم جوانب المعرفة المتعلقة بالتعليم فضلاً عن قدرته في تحقيق وتنمية الحس الجمالي والذوق الفني لدى الشاب، إذ يمكن أن يتخذ بيئة (معرفي) واستقطاباً دوافعاً في الوقت نفسه. لقد صار المسرح المدرسي نشاطاً فنياً داخل المؤسسات التربوية وقد عد المسرح المدرسي في التربية الحديثة نشاطاً تربويًا مكملاً للكتاب والنشاطات الأخرى في المدرسة وكذلك أسلوباً لعرض المناهج المدرسية هذا من جانب ومن جانب آخر فإن عملية التعليم والتربية لم تكن في أي عصر بعيداً عن
التغيرات والتطورات التي تحدث داخل المجتمع، فالتغيير الاجتماعي والكم الهائل من المعلومات والتطورات التكنولوجية الحديثة هي سمات هذا القرن، وهذا يعني أن القيم التربوية والعادات والتقاليد الاجتماعية ستكون معرضة للتغيير والتبديل أكثر من مرة في حياة المتعلم لذلك أصبح مطلوباً من المدرسة أن توفر وتهيئ للمتعلم معلومات كافية وكاملة بحسب متطلبات كل مرحلة وأن تدرس القيم التربوية الحميدة في المجتمع الذي يعيش فيه المتعلمون، فالمسرح المدرسي أكثر الوسائل التعليمية قدرة على مواكبة هذا التطور عندما يحقق الأهداف الاجتماعية والأخلاقية والجمالية في مجتمع متغير يُسعِه إلى حد كبير في مساعدة المتعلمين على العيش داخل المجتمع، والتكيف معه وهو أيضاً قادرًا على إعداد جيل يعبر عن رأيه وذاته وحريته لتؤهله إلى تحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقه في المستقبل.

كما أن المسرح المدرسي يعد النواة الأولى التي رفعت الحركة المسرحية بكوادر فنية مهمة نقلت هذا الفن إلى درجة عالية من التطور والأرذال وأقرب مثال لنا رواد المسرح العراقي وفنانوه الكبار الذين ظهرت مواهبهم وقرداتهم خلال الممارسات الفنية داخل المدرسة فهم يشرون بباستمرار إلى فضل هذه البدايات في توجهاتهم اللاحقة، حتى أصبحوا علامات مهمة في تاريخ الحركة المسرحية في العراق التي عرفت بأنها وثيقة الأرتقاء بالحياة الاجتماعية المتطلعة إلى التقدم.

يعتبر المسرح المدرسي مؤشرًا جيدًا لتاثير التربوية الفنية بشكل عام وما ينصب عليه الفاعليتها وما يكتسبه التلميذ في التطبيق العملي، وترتكز جميع الدراسات على تقييم العروض التمثيلية، إذ إن المشاركة الفعالة في التمثيل خلال التحضير والتدريب والعرض تفني الجوائز الفنية الأخرى لديه، وتغطي الدليل على أن التمثيل يترى فيها فنياً في تبني التدوين الموسيقي وتطوير الروح الشكيلية، كما أن التمثيل يختار قدرته على الغناء وتعرف على صوته وفترة جسمه كذلك القدرة على التخيل والتركيز والاسترخاء، إلى جانب تنمية الحس المعماري لديه، مما يكون له الأثر الفعال في تتمي مبولة التلاميذ والاستخدام المثير لأوقات فراغهم. لقد تناول الكثير من الباحثين والفنانين والأكاديميين مفهوم المسرح
المدرسي والتي أحاطت بشكل علمي دقيق لمفهوم المسرح المدرسي و من أبرز هذه التعريفات هي الآتي:

المسرح المدرسي:

تعريف (حمادة، 1971):
"إنه فرصة من الهواة تشرف عليها المدرسة هدفها تسلية الطلبة وتنقفهم وتدريبهم على ممارسة فنون المسرح، وقد تتعدي هدف الترفيه والتسليه إلى آبائهم ومعارفهم".

تعريف (نيول، 1972):
"صيغة للتعبير الخلاق وأهم مكوناته الرئيسة هو القدرة على الكلام والحركة ويعتمد على القابليات الطبيعية وسيلة للتعبير عن شخصية التلميذ.

تعريف (أسعد عبد الرزاق وعوني كرومي، 1980):
"تعني بالمسرح المدرسي الفرقة المسرحية التي تضم تلاميذ موهوبين من مختلف المدارس التابعة للقطاع أو القضاء أو المحافظة الذين يعملون خارج نطاق المدرسة ودوامها الرسمي والتي تشرف عليها في أكثر الأحيان مديرية النشاط المدرسي في التربية وتكون الفرقة مختلطة ويقودها مشرف فني مختص يخرج اعمالها وينظم فعاليتها ويتضطلع دوماً بالنتائج الكبيرة الضخمة التي تحتاج الى كادر بشري ومكان عرض ثابت كالمسرح التابع لمديرية التربية ويرصد لانتاجها مبالغ ترصد على وقت عروضها وما تحتاجه من ديكور وملابس وأعلان ودعاية".

تعريف (أبو معال، 1984):
المسرح الخاص بمدرسة معينة ويعرض مسرحيات خاصه بالمناسبات مثل تخرج الطلبة في نهاية العام، أو المناسبات الدينية أو الوطنية وتكون الجمهور من المدعوين من أولياء أمور الأطفال في المدرسة، ويفترض في ممثليته أن يكونوا من أطفال المدرسة نفسها.

تعريف (الأنصاري، 1985):

"مجموعة النشاطات المدرسية التي تتجسد على خشبة المسرح التي تتناول مواضيع تربوية وتعليمية تتوجه إلى جمهور الطلبة بمختلف فئاته العمرية.
شرط أن تتوفر فيه القدرة على مخاطبة عقولهم وحواسهم ومشاعرهم بما يحقق ذلك التأثير من خلال مضمون جيد وشكل فني وجمالي مناسب.

تعريف (المزي، 1985):

"وسيلة تربوية وتعليمية وذلك لتمثيلية وبواسطتها يمكن فساح المجال للتلافيت ليعبروا عن قدراتهم ومختلف وسائل التعبير المضمونة في هذا الفن".

تعريف (محمد أبو الخير، 1988):

"المسرح المدرسي هو مجموعة النشاطات المسرحية للمدارس التي تقدم فيها فرقة المدرسة اعمالاً مسرحية لجمهور يتكون من الزملاء والإساتذة وأولياء الأمور وهي تعتمد أساساً على إشباع الهوايات المختلفة لتلاميذ التمثيل والرسم والموسيقى وكل ذلك تحت إشراف مدرب التربية المسرحية.

تعريف (الشتيوي، 1988):

"إن عملية تربوية للتعليم تساعده في التعبير عن نفسه والكشف عن قضايا وعلاقات مختلفة بوضوحه، مشاركته في تأدية الدور بما ينمي لديه القدرة على فهم العالم من حوله.

تعريف (إبراهيم، 1988):
"المسرح الذي يقدم داخل مبنى المدرسة سواء في قاعة خاصة، أو حجرة الدراسة أو الفناء، ويتميز بأن الممثلين أو اللاعبين فيه والمشاهدين أيضًا جميعاً من الأطفال فهو مسرح بالأطفال والأطفال ".

تعريف (الطائي، 1989): النشاطات المسرحية سواء كانت مسرحية أو أوربيتات أو مسرحيات قصيرة (إسكيجات) أو مشاهد ارتجاليه أو صامتة التي يمارسها التلاميذ والطلبة والفرق المسرحية المدرسية داخل المدرسة وخارجها ويتولى الإشراف عليها وتضمينها مضمون فني من مديريات النشاط المدرسي في محافظات القطر كافة.

تعريف (عайд أبي، 2002): مجموعة النشاطات المسرحية في المدارس التي تقوم فيها فرقة المدرسة اعمالاً مسرحية لجمهور يتكون من أطفال المدرسة أو أطفال مدارس أخرى.

تعريف (البياتي، 2005): مجموعه العروض المسرحية التي تقوم داخل المدرسة لمجموعة التلاميذ وطلاب المدرسة الواحدة أو مدارس عديدة تقدم هذه العروض في مناسبة معينة أو من دون مناسبة ويتبنى إخراجها مشرف فني أو مدرس فني تابع للنشاط المدرسي، أو يقوم بأخراجه معلم أو مدرس.

تعريف (خليفة، 2007): هو ذلك المسرح الذي يستخدم التمثيل داخل المؤسسة التربوية (المدرسة الابتدائية والأعدادية والثانوية). وذلك لتحقيق الأهداف سواء كانت اهدافاً عامة أو خاصة. ويشترف عليه المدرس ويستهدف الجوانب الفكرية والوجدانية والحسية ويقوم به الطفل داخل القسم أو في المناسبات والأعياد الرسمية."
تعريف (الخواجة، 2009): "مجموعة النشاطات المسرحية في المدارس للمتلقى الطفل، إذ يركز على إشعاع الهوايات المختلفة واكتشاف المواهب والمهارات لتنمية ثقافة الطفل وتذوقه الجمالي والأدبي وتعليمه فن الألقاب والتمثيل والتجارة والرسم والموسيقى والإضاءة والأزياء والإخراج والعمل الجماعي والتعاون والود والصداقة".

تعريف (شواهين، 2009): "ذلك الوسيط التربوي الذي يتخذ من المسرح شكلاً ومن التربية وتعاليمها مضموناً".